بسمه جلّ شأنه

ملخص تاريخ الإمارة الكعبية في القبان والفلاحية

وبظهر من نسخته الكاملة
بخط الحاج علوان بن عبد الله
سويكي الفلاحي كتبه سنة ١٣٥١
هجرية قمرية على مهاجرها
آلاف الصلاة والتحية

م م م م
م م

مكتبة الإنفتاح الفكري

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه صورة من كتاب (تاريخ الامارة الكعبية في القبان والفلاحية)
المكتوب سنة ١٥٢١ هجرية في مدينة الفلاحية، ويظهر من نسخته
المطولة أي الكاملة التي كانت هي نسخة الأصل لهذه الصورة عند
السيد الجليل الفاضل المتتبع السيد محمد آل السيد نعمة الله الجزائري ثم
استنسخت منه. ويظهر أن كلتي النسختين بخط الحاج علوان بن عبد الله الشوكي
وكان الحاج علوان من جملة المجاهدين سنة ١٣٣٣ ضد الانجليز
ضد الاحتلال البريطاني في العراق آنذاك وأعلان السيد محمد كاظم اليزدي
[illegible] الجهاد ضد الاحتلال البريطاني. وكان الشيخ خزعل من
عملاء بريطانيا وقد تعهد لها في تذليل الصعاب وتهيئة السبل و[illegible]
[illegible] لجيوشها في المنطقة. وكان المجاهدون من أهل الفلاحية
[illegible] قد اجتمعوا إلى السيد جابر [illegible]
[illegible] والنصر لهم وحوى آل أبي ناصر من الكعبيين [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] وأعوانه وحاشيته وكان [illegible]
[illegible] خزعل [illegible] لأنهم [illegible]
[illegible] وكان خزعل قد اتخذ [illegible]
[illegible] من الوقائع والحوادث ما هو مذكور في النسخة [illegible]
[illegible] المجاهدون ولما [illegible] خزعل [illegible] المجاهدين
[illegible] وكان فيهم السيد جابر [illegible] آل ناصر [illegible]
[illegible] الشوكي لأنه كان من جملة المجاهدين والمناوئين

خزعل وقد شاهد تلك الوقائع وعاش تلك المتاعب بنفسه وكان
قد أخذ على عاتقه مهمة الدعاية والتبليغ ضد الانجليز وعملائهم
خزعل في الفلاحية وخارجها فحصل على اسناد ووثائق من [illegible]
جمعها كمصنف في تاريخ امارة كعب والحق بها وقائع حركة الجهاد و
ما آل اليه امر المجاهدين وقد كتبه باللغة العامية الدارجة -
وكان آل الشوكي يمتهنون استنساخ الكتب في الفلاحية لأنهم جيدون
الكتابة والاستنساخ ونسبتهم إلى الشوكية قرية من قرى البحرين وأول
من رحل منهم من البحرين وسكن الفلاحية جدهم الشيخ محمد علي الشوكي
وذلك حدود سنة ١٢٥٠ هجرية وكان الشيخ محمد علي الشوكي هو وأخوه الشيخ
مرزوق الشوكي [illegible] الشيخ مرزوق البصرة وسكن
أخوه محمد علي الفلاحية فاستخدم الشيخ [illegible] الحسيني الأحسائي
في استنساخ بعض الكتب الفقهية [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
الحاج علوان [illegible]
[illegible]
هذا [illegible]
[illegible] من تلامذة الشيخ [illegible] البلادي والشيخ ناصر بن
[illegible] الشيخ عبد الحسن الجزائري. انتهى. كتبه العبد الضعيف [illegible]
مولاه [illegible] هادي السيد [illegible] آل [illegible]

[illegible] ٢ ج ٣ [illegible] ه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد والصلوة والسلام على محمد عبده
ورسوله المصطفى ارسله الى كافة الورى بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى اهله
ايمة الهدى ومصابيح الدجى الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا والسلام على من اتبع الهدى اما بعد
كتبنا هذا التاريخ اختصارا وهو تاريخ كعب الذين
هم اول ساكنين الدورق وكان اول مساكنهم برية الحجاز
وبعد صاروا نزلوا في ارض العراق فرحلوا من ارض العراق
بامرهم ... ونزلوا في ارض الفرس وكان اول
نزولهم في ارض الميناو وذلك هم بعد نزولهم الحيلي

يسكنوا ارض الميناو هذه من الزمان وكانت مزارع
الميناو ما تسع رجال كعب وكان رئيس كعب في ذلك
اليوم ناصر بن محمد بن علي بن يحيى بن عبد الله السعي وكان
ناصر بن محمد رجلا مهابا منطيقا فلما اخذ اصحابه
الهجرانه وكان نزولهم في الميناو يوم الثاني عشر من شهر
ربيع الثاني عام ١٠٩٠ سنة فلما نزلوا قال ناصر لاصحابه
يا اصحابي ان هذه ارض وعرة بالخشب واجام القصب
وقريب منها الجبال فاحرسوا انفسكم ومواشيكم من ذئبة
اهل الاطماع ولا تغفلون عن شيء يضركم واياكم ومخادعة
من لا تعرفونه فان القبيلة فاقبضوا عليه ولا يشغلكم
شاغل والفخر بالتعب والعز مذلة وكل تعب لابدان
تعقبه راحة واقول كما قال القائل

لا افتخار الا لمن لا يضام　　مدرك او محارب لا ينام

ليس يرضى بما رضي المرفه — ليس همّاً ما عاق عنه الطعام

واحتمال الأذى ورؤية جانيه — غذاء تضوى به الأجسام

ذل من يغبط الذليل بعيش — رب عيش أخف منه الحمام

كل حلم أتى بغير اقتدار — حجة لاجئ إليها اللئام

من يهن يسهل الهوان عليه — ما لجرح بميت إيلام

يا إخواني أعرفتم ما أريد إنما أريد منكم شدة العزم وقوة البأس والصبر على الأمور الصعبة والثقة بالله والتوكل عليه فلا بد أن الله أن يحسن لكم العاقبة وكما قال الله سبحانه وتعالى امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور واعتمدوا المزارعكم فهذا هو صلاح الجميع وبعد ذلك يقضي الله أمراً كان مفعولا لأن أمر الله كان قدراً مقدورا فقالوا جميعاً سمعنا وأطعنا فتوجهوا إلى مزارعهم وصاروا يتعهدون ما وراء الجبل وما وراء العكيليات وسهول ومن الشمال إلى ... ومكثوا اثني عشر غزوة يأتون غانمين لكنهم

يادون حرائق المزارع ولو يمنعون منه شيء فصارت بحيهم دولة الفرس وافخذ وعم من ضمان الموالي ويأتونهم بخلع الرياسة على البناد فصاروا كعبة يحيلون الأفكار على منزل بحيهم ويكفيهم مزرعاً فبعثوا لهم أناساً يكشفون على أرض القبان ويردها على حالة الخصب وكانت تلك السنة مخصبة وهو في أيام الربيع فأخذوا رجال كعب من حشيشها وأورادها وشيحها ورندها وأقحوانها وكل شيء من أزهارها وأتوا به إلى ناصر بن محمد وقالوا له هذا بعض من أجناس نبتها وأزهارها غير نخلها وشجرها من كل الفواكه المختلطة فتشوقوا ناصر إليها وإلى السكن فيها وقال فيهم رجلاً متمثلاً

هذا الربيع وهذه أزهاره — متجاوب في أيكه أطياره

وبدا البنفسج والشقائق مونق — والروض يضحك حبها ونهاره

فارحل بنا نمضي له عجلاً — هذا هواك وهذه آثاره

قال وجمع ناصر بن محمد رؤساء أصحابه وقال لهم يا أصحابي

ان الرجال الذي ارسلتموهم يكشفون على ارض العمان
وجدوه مرعى معشبا مخصبا واتوا النا باوراده وقد حسنت
في عيونهم فما تقولون فقالوا جميعا الامر اليك الا ثلث
فرق ابن عجزنا من الرحيل من مكان الى مكان فقال ناصر ابن محمد
الذين اطاعوه قالوا للذين عجزوا قولوا نحن كعب العجزة
ونخليكم وافا ما قلتم نقاتلكم وقالوا العاجزين نحن كعب
العجزة وهذه الكلمة عندهم عار وهم الحاي والذي يسمى و
العوينة ولعوا الى الان ساكنين في السناو وسموهم كعب
العجزة والذين رحلوا سموهم كعب العمان وساروا كعب
ورحلوا الى العمان ونزلوا على نهر يسمونه ابو خضير فنزلوا
على جانب من ناحية عكس القبلة وطنوا بيوتهم ونصبوا
خيمهم وعمروا بيوتهم وعين ناصر بن محمد مع اجود عشائره
ومضوا الى رئيس الطور وكان في ذلك اليوم سكان العمان
الطور فابتدأهم ناصر بن محمد بالكلام وقال اولا الحمد لله رب

العالمين الذي خلق الخلق وبسط الرزق ولم ينس احدا
الواحد الاحد وجعل الناس شعوبا ليتعارفوا واسكنهم
في ارضه وانبت لهم من رزقه ما يشتهون وقال لهم
امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور و
ايضا قال الله جل وعلا وجعلنا بعضكم على بعض في الرزق
وجعل الناس بعضهم بعض شركاء في ارضه وانزل لهم
من السماء ماء وجعله ينابيع وجرى في الارض انهارا
وجعل ماء تيار الرجال معيشة لهم وبسط لهم رزقهم
وجعل من الماء كل شيء حي افلا تتفكرون وقال تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى فيا ايها الرجال الكرام ومن وفيناء الطور
انتم انا قد نزلنا بساحتكم وصرنا اخوانكم وادخلنا
مع قومكم ونعيشكم على سد الموايل وتتبعه زيادة على
نفعكم على تشقيق الانهار وعمارة ونحيي كل ارض فانه
للزراعة حتى نشترك معكم ونأديه ما قادية رجالكم

من الخراج وعنه فما تقولون فقالت المطور عن هذا الوقت
نرجع لكم جوابا فرجع ناصر واصحابه فلما كان اليوم الثاني
اتت رؤساء المطور الى ناصر فقالوا له اذا انتم كما تقولون
تساعدونا على جميع الاشياء نعطيكم الثلث من المزارع
على جانب خالص لكم وتأدون الخراج فقال ناصر رضينا
بذلك فزرعوا كعب تلك السنة وهي سنة ١٠٩٨ وفي
السنة الثانية قالت كعب للمطور نريد النصف من زراعة
الارض لان الثلث ما يكفي رجالنا فأبت المطور فلذلك
تباغضوا المطور وكعب وصار بينهم الجدال والهرج و
المرج وجرى القتال بينهم وبقوا مدة على هذا المنوال فنكلوا
مدة عن الحرب لان ناصر بن محمد مرض مرضا شديدا وتوفى
فحزنت عليه جميع عشائره حزنا شديدا وبقوا مدة لا ليلا
ولا نهارا ولبسوا السواد رجالهم ونساؤهم مدة من الزمان و
كان لناصر اربعة اولاد وهم علي ورحمة وسرحان وعبد الله فجلس
علي بن ناصر مكان ابيه وكان علي بن ناصر رجلا مهيبا كريما

فلما

فلما انقضت مدة من الزمان خلع علي بن ناصر على رؤساء
قومه خلعا سنية وقال لهم اتركوا الحزن واتركوا ما عليكم
من السواد وان الله سبحانه وتعالى لابد ان يجعل لكم خلفا كافيا
لوجوهكم في الشدة والرخاء واعلموا انكم قد نأيتم عن اوطانكم
السابقة وهذه مدة لكم من مكان الى مكان فلم تجدون منزلا
تستقلون وتستريحون فيه واخاف عليكم من شماتة اعدائكم
ولو تقاعدون عن اصلاح شأنكم وانصروا انفسكم قبل ان
يأتيكم حادث لا يجد لكم ولا ارى صديقا لكم الا سيوفكم في هذه
الارض وغيرها ما لكم ناصر ينصركم الا اسيوفكم وانا ناصر انفسكم
وانتم نازلين هاهنا فهذه المطور اعداء لكم فلربما يغيثهم
من كان سابقا وترتبوه من اهل العراق وغيرهم فيميلون عليكم
ميلة عظيمة فتنقطع اسباب الطرق عليكم فادهموا المطور
قبل ان تدهمكم الناس فاغيروا عليهم نهارا جهارا انتم وعيالكم
وقاتلوهم فقال من لا يريد الحيوة اما لكم واما عليكم فصولوا عليهم
صولة الاسد المجروح لانهم قتلوا منكم رجالا في الوقعة الاولى
فما تقولون يا اصحابي فقالوا انا طوع يمينك فهذه الليلة

نعم عليهم بعيالنا واموالنا واطفالنا قبل ان يعلموا بنا
ونقاتلهم صباحا فصالحا عاصين نصلح امورنا فقاموا جميعا
الى منازلهم واصلحوا شانهم فلما الى الليل عبروا جميعا الى
جانب المطور فصالوا على المطور فتحصنت المطور في سورهم
فجعلوا الفريقين يترامون بالرصاص والسهام والرماح
والحجارة ولقوا سبعة ايام عند ابوابهم وكانوا المطور في جانب
الجنوب من السور والبوعشير في الجانب الشمالي منه فبعثوا
كعب الى البوعشير في الليل سرا وقالوا لهم ان اصحابي يعرفون
... فتوهم نجعل لكم امرا علينا وعلى المطور وكانت
الرياسة في ذلك الوقت للمطور فقبلوا البوعشير بذلك وكان
في السور لهم بابين باب من ناحية المطور وباب للبوعشير
فقالوا البوعشير للرجل في هذه الليلة نفتح لكم الباب فامروا
قومك ان يأتون ويدخلون منه ونعينكم على المطور فلما
ان الليل اتت كعب بجموعها الى الباب ففتحوها فدخلوا
... احاطوا بالمطور فانهزمت المطور وخرجوا من السور
ما قتل منهم خلق كثير فاتت المطور الى سفنهم فركبوا فيها

عبر بعض منهم الى الكويت والى الآن بيت منهم في الكويت بقا
منهم بيت ابن حميد ومنهم في البحرين ومنهم في القطيف واكثرهم
موا الى بندر معشور ومنهم طلبوا الامان ولقوا مع كعب
لما ان غزوا كعب ثم ذلك جلس علي بن ناصر في السور وجعل
يرتب منازل اصحابه فلما فرغ تمثل بهذا البيت شعرا

فالقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال احمد بن يحيى مقدم

فالقى عصاه فاذا هي تلقف ما يافكون

وقيل لما سمعوا الكعبان كثير المطور وجمعهم في بندر معشور
ساروا عليهم كعب ودهموهم ليلا وكانوا المطور نازلين
مكان يسمونه العلوة وقتلوا الكعب منهم مقتلة عظيمة فصارت مدة
من الزمان يسمون ذلك العلوة علوة ام العظام ورجعت كعب
واما البوعشير فصارت من جملة رعاياهم فلما استقلوا الكعب امر
علي بن ناصر على جميع عشايره على اكرام من بقي من المطور وترتبوهم على

الى عشيرة ونوابهم السابقة واكرموهم غاية الاكرام واعطوهم
الخلع واجروا لهم المعاشات والمواجب واذنوهم وقربوهم فلما فرغ
علي بن ناصر امر على جميع العشاير والرعايا وحثرهم على ضبط سده
السابلة واحكم مائها فاخذ الماء عالي الارض وسهلها فلما ردت الناس
ان الماء اخذ التلول والسهول قصدوه الناس وجاوروا الكعب لوجل
الزراعة وكان علي بن ناصر يحب الجيران ويباشرهم ويحسن اليهم وكثرت
عنده الناس وقويت شوكته وشاع اسمه وقصدوه الناس من
الشعراء والفقراء وكلمن يقصده يرجع مسرورا فاخصبت ارضه
بكثرة الناس وكثرة المزارع فلما تمكن علي بن ناصر سا على ام التلول
واخذها ورتب فيها اناس من قومه وسار على الجرزي واخذه
ايضا ورتب فيه اناس من قومه واكل الحواصل وفرق نصف له ونصف
لعشايره وجيرانه مع جميع الفقراء والضعفاء واعطاهم كلمن على قدر
حاله حتى جبرهم ويناهم وكان ذلك الوقت اخص اصحابه اليه احمد بن
محمد بن سالم رئيس مقدمهم وعايذ بن يحيى بن عامر الكعبي فاستشارهم
على السير على شط العرب لياخذه فقالا له اكتب كتابا الى حاكم
بهبهان واستشيره على ذلك فكتب كتابا وبعثه وقتل علي بن ناصر ولم
نتحقق باي سبب قتل وحكم من بعده اخوه رحمه بن ناصر فسار

مع الناس ومع الرعايا وكان رجلا كيسا مسيسا يوم السلم صعبا
يوم الكريهة فاستقامت له الامور وساعده القدر المقدور وفي
ايامه سار خالص باشا بعسكر جرار على كعب التي من بغداد الى ان وصل
مقابل البصرة ونزل بعساكره وكتب خالص باشا الى رحمه بن ناصر
اننا سمعنا انك تريد تسير بعسكرك وتحارب رعايا شط العرب
فان كان هو صادقا يصير هذا عليك يوما مهولا ولو تسفك دمك
ودماء المسلمين وان كانت هذه الاخبار اراجيف من الناس فان
الكذب يمقت اهله ويعذب من استعمله عرفنا بما عندك قبل ان تصل
عساكرنا اليك فان اردت الهدنة هادناك وان اردت غير ذلك
الاعناد او تثبيت الحرب وجر القتل فانتم تكونون نادمين ونحن عند
الله نصير معذورين فاذا عرفتنا بما عندك لحتى نعرف به والي بغداد
وتكونون انتم المعتدين والسلام فلما وصل الكتاب الى رحمه بن ناصر
جمع شرفاء قومه وقرا عليهم الكتاب وقال لهم ما تقولون فقالوا له
اكتب له ودافعه لعله يندفع واعتذر له من اراجيف الناس وبهتانهم
فكتب واعتذر له وبعثه فلما قراه خالص باشا بعثه الى والي بغداد
فرضى بذلك العذر وامر على خالص باشا بالرجوع ولما رجع خالص
باشا جمع رحمه بن ناصر عساكره ورتبه ونظم اموره وعزم على المسير
على شط العرب ففي ذلك قتل رحمه غيلة وانحل نظام العسكر من بعد
ما برز مهيلين فحزنت عليه العشاير والرعايا لانه كان محسنا اليهم

وحكم من بعده اخوه سرحان بن ناصر وسار مع الناس كسيرة اخيه
بل احسن من ذلك وكان دأبه التعميرات وتشقيق الانهار وخيم
بجميع قومه وضبط السابلة واخذ جميع قومه وخيم على شاطئ كارون
وشقق الشواطئ وكل نهر كان سابقاً مشقوقاً اوسعه فصارت
كلها تزرع جميع الحبوب فكثرت نعمة كعب فكثرت عندهم الناس
واختلطت معهم وكان سرحان كريماً باذلاً لامواله وقصده الوفا
وقتل سرحان من يد اهل بيته وحكم من بعده اخوه عبد الله بن ناصر وكان
رجلاً موصوفاً بجميع افعاله واعماله وصار وحده سخياً حافظاً جنابه
لجميع عشائره وجيرانه ومن قصده رضي عنه ومنهم اهل الناس ما
يقدرون على فلما تمكن من امره وسياسته مع قومه نشر بهم على الحسير
على شط العرب فاطاعوه وجمع جموعه وسار على شط العرب واخذه
ورتب عليهم رجالاً من قومه وعبر على الدواسر واخذه ورتبه
فيه اناس من رجاله واخذ قردلان ورتب فيه وبنى الصناجر ورجع
مع عسكره الى اماكنهم في القبان فلما رأت اهل العراق من كعب لذلك
الامر ساروا على كعب الذين في الدواسر وطردوهم منه وساروا الى
كعب الذين في قردلان وطردوهم منه وسارت الترك مع كافة اهل
العراق على كعب بعسكر جرار ونصبوا في ذيل ام التلول وكانت كعب
على الترك بسبعة ايام قبل نزولهم في ام التلول فرجعت الكعب
الى عبد الله بن ناصر فغضب فاستدلوا واصلحوا امورهم وبرزوا

الى ام التلول

كأنهم الاسود الضواري مشتاقين الى الحرب كالجمال الضامئة
يوم خمسها واتوا وعبروا ام السابلة وخيموا وراء السابلة
من ناحية الشمال الى ان تحل عسكرهم فلما رأى عبد الله بن
ناصر استياق قومه على الحرب قام فيهم خطيباً وقال يا اصحابي
ان اول ما خرجتم من دياركم وكنتم فئة قليلة ونصحتم لانفسكم
وحاربتم كثيراً من الناس فنصركم الله في مواطن كثيرة فاعزكم
واجتمعت عليكم الناس وقويت شوكتكم وكثر ملككم و
كثيراً من الناس تنظر الى ايديكم ورزقكم صار متسعاً عليكم
فانكم هؤلاء القوم ليأخذوا ما تريد لكم وما ملكت ايمانكم
ويطردونكم من هذه الاوطان ويجعلونكم رعايا لهم من بعد العز تصيرون
اذلاء والذي اعتقده اذا استولوا عليكم لم يبقون منكم
باقية وان كثيراً من الناس يشتاقون الى خذلانكم فلا تحملوا
انفسكم وتلقوها الى التهلكة فجدوا الانفسكم وانصحوها
وشاوروا انفسكم ان النصح احسن من خذلانها والصبر في

الثبات يجلب لكم العز والشرف والصبر مفتاح الفرج
والوهاء يجلب الغنائم فكم من فئة قليلة غلبت فئة
فصمموا على الحرب وشدة العزم واعلموا ان من تخلف عن
الحرب هو منافق يريد الضرورة عليكم ويريد خذلانكم وان
ابتدأ النصر لكم ميلوا على من تخلف من قومكم واقتلوهم ولا
تبقوا منهم احد ليصفى ماءكم ويكدر ماء اعدائكم فبأي
في اي وقت تريدون تحاربون العدو فقالوا جميعا ندعهم
ليلة فقال هو الراي السديد والفكر الشديد نفترق
عليهم اربعة فرق ونستعين بالله العزيز الحكيم ونسير عليهم ام
بيناهم فاذا وصلنا لهم ليلا نركض عليهم ركضة واحدة
ولو يلتفت احد منكم الى عقبه واجعلوا همتكم على قتلهم لا
على نهبهم الا بعد فراغكم واذا صفا امركم فانهبوهم
والى معكم في اموالكم وعضوا على شفاهكم وقت صولتكم
واذكروا احسابكم فكل من ينهزم منكم وينفرد من قومه فنسائكم
[illegible] لا تعاشروه ويجلس مجالسكم

وليس هذا منكم ولو تدخلوه في احسابكم وانسابكم وان هذا
الذي اتاكم اذا قتلتموه ليس مطالبين به عند يوم القيمة لانهم
قصدكم ليقتلون رجالكم وينهبون اموالكم ويسبون نساءكم
ويأسرون اطفالكم واكثرهم على غير مذهبكم ويحسبون قتلكم
من الواجبات فحاموا عن انفسكم وعيالكم واموالكم والسلام
فقامت وجوه اصحابه اليه وقالوا له لقد نصحت واوضحت
بحولنا اذا التقينا مع العدو ترانا اشد من زبر الحديد
واثقل من جبال الرواسي ولو نزيدك على قولنا هذا و
الكلام القليل المفيد احسن من التطويل الذي لا يفيد فقام
عبد الله بن ناصر ورتب جموعه فسار فيهم وهو يقدمهم الى
ان مضى من الليل نصفه وهي ليلة مظلمة فالتقوا كعب مع حراس
اهل العراق فانهزمت الحرسة وتبعوهم كعب فدخلوا العسكر
يعادلون احمالهم لان عندهم صارت خيانة عظيمة بعضهم
بعض فرجعوا على اعقابهم يحثن بعضهم بعض وبقيت خيمهم

وليمهاء من اثقالهم فنهبوا كعب المخيم وما فيه من الاثقال ثم
وخيموا عساكر كعب مكان القوم الذي فيهم نازلين فامر
عبد الله بن ناصر على الرعايا فبنوا اصناجرهم فردلون الى سدة
ام التلول ملحقات بعضها من بعض وجعل في الصناجر
هراس من قومه وايضا امر على الرعايا الجنوبية فبنوا اصناجر
في الدعاسر الى طيان والجزيرة الصفحتين ورتب فيهن
رجال من قومه فلما ضبط امره رجع بعسكره فخيم على
سنه السايلة وسدها سدا قويا حتى صار الماء يجري على
وجه الارض ثم امر على عسكره مع الرعايا جميعًا على تعمير
انهار المزارع فاول ما شق نهر الدعيلة ونهر موسى و
نهر السيادة ونهر الهاشمي ونهر ام الشنبار ونهر القصر
ونهران السواعج اثنين ونهر عبد ربه ونهر ابو عاقوله
ونهر الحياچ ونهر بابيل وشاخة الخان ونهر الوسطانية
وشط عبد الاحد ونهر حسيني مع نهر الخضيرية والنهاجة
التي محاذية شط عبد الاحد ونهر المقرون ونهر السماعيني

ونهر بحر عيدة ونهر صوهان وجعل فيهن الزواريج ورتب
في الزواريج في كل نهر معمار ورتب فيهن سواقة فنال
وضباط واجرى لهم المعافات عالمعاشات ففي
وقت الحاصل تاتي سواقة المنائل بالمنال الى عبد الله بن
ناصر فياخذ نصيفه ويفرق النصيفة الثانية على قومه
جميعًا حتى الفقراء واليتامى واختصموا عليه كعب من جملة
حاربه وقتلوه في سنة ١١٤٥ وحكم من بعده فرج الله بن عبد الله
وسار كسيرة ابيه في اعماله وافعاله وصار له معاهدة مع
لشر باشا باشة البصرة وفي ايامه وقع الاختلاف مع
المنتفج واهل البصرة فبعث لشر باشا الى فرج الله اريد منك
المساعدة على المنتفج فرد عليه فرج الله جوابه يا تيك جندنا
كتابنا فاثبت على ما ياتيك رجالنا عاجلًا والسلام
ثم فرج الله عساكره وسار الى البصرة فازعا الى لشر باشا
فتحارب مع المنتفج في نهر عمر محاربة يشيب منها راس

الرضيع فما ترى في ذلك اليوم الا قاتلاً ومقتول وقتل فرج الله
بن عمرو عند موته اوصى شرفاء قومه الا اني ان ما تأخذون بثاري
وصدّا طهماز بن خنفر بن سرحان سرد الاّ على عسكري جميعاً
وانتم وتقولون قتل فرج الله تنكسر شوكتكم ويبقى
عارها عليكم فاطفئوا نارها بايديكم واخذوا بثارها
بنجحكم ولو تتكلون على غيركم فيذهب شرفكم ودفن فرج
الله بن عمرو وبقت المحاربة مشتدة ثم قتل خمس باشا
متسلم البصرة في هذه الوقعة واشتد الحرب حتى قتل
منهم المالخ شيخ المنتفج فانكسرت المنتفج كسرة عظيمة وقتل
منهم خلق كثير وخرجوا من البصرة وصاروا في الجزاير مع بني
اسد ونهبت كعب ما كان عند المنتفج من اثاث وغيره
وتبعوهم كعب بالخيل والرجال والمشاحيف فنزلوا
كعب في منزل مجمع السيول وكان ذلك الوقت ممنوع
الماء عنهم لسد اهل الجزاير المصارف على تلك الارض
فنال عسكر كعب ورجعوا ولم يتمكنوا الوصول الى القوم

وحكم

وحكم طهماز بن خنفر سنتين وفي السنة الثالثة تشارك
طهماز مع عثمان بن سلطان بن عبدالله وسلمان بن محمد آل
بن رحمه بالحكومة وقتل طهماز من بين سلمان وعثمان و
اختلفوا كعب على سلمان وعثمان وحكموا ابنه بن طهماز
وبقي حاكم شهرين فقتله سلمان وقلعوا عيون عمه شهباز
ولما صار ذلك الاختلاف في كعب ومشايخهم اخذت
الترك قردلان وما يليها والدواسر وما يليها وفي
زمن سلمان وعثمان وقع حصار البصرة الاولى مع الفرس
لما ان سردار عسكر العجم قوجا خان ففزعت كعب الى العجم
وكان سلمان مع قومه كعب لما اخذ سلمان كوت قردلان ١١٥٥
وحاصر البصرة ثم وقع الصلح بين اهل البصرة والعجم
ورجع عسكر العجم وعسكر كعب وبقوا المشايخ حكام في القبان
الى ان قتل نادر فصارت فترة فمنعوا كعب الدواني
وتقاعدوا ولم يبعثوه فسار عليهم كريم خان الزند

بعسكر عظيم فبعثوا اليه كعب ان امهلنا فانا نصالحك بشيئا
شيئ ونحن نضايقنا فابى عليهم فاتى بعسكره وضايقهم
محاصرهم فبعثوا اليه كعب ان ترتفع ونجمع الدواني و
نبعثه اليك فان الان ليس عندنا الا القليل فاقبله منا
ناتيك بالباقي فانتاه اسروا استحاصرتنا فترحوا
من اسا السجو ان لا يقع بيننا وبينكم شرا ونحن رعاياكم
فامهلونا الى وقت آخر فلو كان عندنا باطل عليكم دهما
ليلو قبل وصولك هذا المكان وان ابيت ذلك فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسابقا انا عرب
الحجاز وانتم اكم مستجيرين بكم فلا تضايقونا وان ابيتم
الا قتالنا فانا غير عاجزين فتحاربوا سبعة ايام فاتى
رجل من العرب الى كريم خان وقال له ان اردت ان تعرف
على كعب فارحل من مكانك هذا وخيم بعسكرك القبلة
عن كعب فانهم يظنون انك رحلت عنهم لتاوليد هموك

ليلة فارسل رجالا من عندك ان يكسروا السايلة ولم يبقوا
منها اثر واذا اصار ذلك الراي يعلوا على كعب ماء
البحر فانهم ما يسكنون في تلك الارض فاخذ كريم خان
براي الاعرابي ورحل عن كعب بعد قتال شديد وارسل
رجالا فكسروا السايلة فانحدر الماء العذب وعلى
ماء البحر وقت المد على اراضي القبان فقاتلوا كعب ونزلوا
على شاخة الخان وكان الحاكم يومئذ سلمان فحمل بخيل الافكا
فصوب نظره ان يشق نهرا عظيما في كارون الى الهور وجعل
فوهة منزلو ومزرعا فاختار لهم ارضا ما بين نهر الدميلة
ونهر موسى فخيم برجاله جميعا وشق شطا فسموه السلمانة
والى الان يسمونه السلمانة فشقوا نهرها الى ان وصلوا قريبا
الى تفصيل المزارع عرض لهم سد عظيم من الصخر الصلب
فحاولوه فلم يجد واستنفذ فتركوه فلما سمعت اهل العراق
ان كعب شالوا من القبان وتشتت انا من رعاياهم ونزلوا
في شاخة الخان ركبوا اليهم بخيلهم ورجالهم واتوا خيمهم

على راس السالم من ناحية الشمال فعبروا عليهم كعب وصالوا
عليهم ليلًا فانكسرت اهل العراق واستولوا كعب على
خيم اهل العراق ونهبوه لكن قتل من كعب خمسة من اشرافهم
وسبعة وعشرين من عشائرهم ومن اهل العراق ما يقرب على
مائة وثمانين قتيلًا وثلاثين اسيرًا غير المجروحين و
غنموا من الاسلحة والامتعة وبيوت الشعر والصواوين و
الخيم والمواشي شيئًا كثيرًا واما من سلمان امر على نصيفة من الدريس
ونصيفة من العصار ونصيفة من توابعهم ان يسكنون شط العرب
ويضبطوه وهو وباقي قومه شالوا ونزلوا شط عبد الاحد
وكانت بني خالد في ذلك اليوم حكامًا على اهل المدينة في
شط الجزائر فخافوا من كعب واقتضى راي بني خالد ان يعزمون
اشراف كعب ويقتلونهم وقت الاكل فصنعوا بني خالد وليمة
ودعا عثمان سلمان وبعض من اشراف قومه بعدما رتب على قومه
الذين يقتلوا عثمان [illegible] فرج الله عن سلمان فركب سلمان ومن معه
في زوارق واتى الى المدينة [illegible] وقت الاكل فثاروا بني

خالد

خالد على كعب فلما رأى سلمان ذلك الامر قام على نخل و[illegible]
وعبيده حافين به فقتل من قتل من اشراف كعب وسلم سلمان
ومن معه اتوا الى الزوارق وركبوا فيها ونجوا من كيد العدو
فلما وصل سلمان الى قومه صارت ضجة عظيمة وقالوا الحرب
نسير عليهم برجالنا وعيالنا اما لنا او علينا فقال سلمان
امهلوا على ما نبعث على قومنا في شط العرب فنجتمع ونسير
عليهم ميلة واحدة فبعث سلمان على قومه الذين في شط العرب
فاجتمعوا وشالوا بعيالهم ونزلوا على بني خالد فثار الحرب
بين الطرفين ونساء كعب وراء رجالهن بايديهن الرماح و
السيوف والاخشاب والزاد والماء وكلهن تقطع بخيشمه وكان
الحرب اول الفجر الى وقت الزوال فانكسرت بني خالد وقتل منهم
كثير واسروا منهم مائتين واربعين اسير وتشتتت بني خالد و
رتب سلمان عمالًا لقومه في المدينة ومضى عثمان ورتب الرعايا على
اماكن الجزائر اقصى حدوده واعطى الرعايا الامان ومضى
فرج سلمان الى كارون ورتب الرعايا على حدوده واعطاهم
الامان واما من اسلم بني خالد فروا بارواحهم على علوان وفرج [illegible]

فقبلوا منهم واجبروا سلمان فقال سلمان بشروط ان لا
تقوم لهم راية حتى قامت لكعب راية هم يصيرون
تحتها ولو امرائهم الا امر كعب ورعايا الكعب فقبلوا
ذلك وكتب سلمان عليهم مكتوبا على نهج ذلك ورحل قومهم
وكتب لهم منشوراً على جم الصبي مرتعاً ومنزلاً وقال
سلمان لهم اجمعوا قومكم فانزلوا في جم الصبي واما هو
سلمان جمع اصحابه وقال لهم انا ورأينا كثيراً من الناس
ولو اردنا هنا منزلاً لا يصلح لنا نخاف من هجوم العدو وتر
منزلاً عصياً فقالوا الان هنا منزلاً عصراً لسالك دائر
على الماء واجام القصب فامضى بنا نراه يعجبك عاسرا
مسلكه فاتوا اليه وقالوا هذا هو الفلاحية فسميت
بذلك الفلاحية فامر الشيخ على كعب الذين عنده من
الذين في شط العرب مع جميع رعاياه وعلى رعايا شط
لا مرون وعلى رعايا شط الجراحي جميعاً كانوا ما كانوا
يحضرون باجمعهم وبنوا سور الفلاحية وبنوا على السور
ابراجاً وجعلوا فيه منافذ للاطواب والاتفاق

وشقوا نهر الفلاحية وجعلوه في وسط البلد وحكموا
السور عليه وجعلوا السور بابين عظيمين باب في ناحية
القبلة واحكموه وجعلوا عليه حراس رجال من مقدم
يحرسون فيه ليلاً ونهاراً وجعلوا للسور ايضا باب
في ناحية القبلة واحكموه ورتبوا فيه حراساً من رجال
الدريس يحرسون فيه ليلاً ونهاراً ونزلوا في السور فلما
استقل سلمان امر على تشقيق النهران في تلك الارض الجرا
وبذل عاله الى رجاله وساعدهم على تشقيق النهران
ورتب الرعايا على زراعتها يزرعون الشلب ثم شقق
نهران الدحين وهو الخنطة والشعير ورتب فيها الرعايا
للزراعة فصارت تلك الارض العامرة الخراب صارت
مخصبة بالمزارع مثل ما كانت وعمرت بالدور والخانات
صارت مزهرة بالناس والمزارع لكن الشيخ سلمان
بذل عليها اموالاً كثيراً ورتبها بالرعايا من بعد جهد
وتعب عظيم فاتاهم كريم خان فتعجب من تلك العمران وراى

بلادهم صعب الوصول اليها من المياه وآجام القصب فاعطوا
شيء قليل من الديوالي فقبل منهم ورجع عنهم وقال كريم
خان لوصحابه ان هولاء كعب يستحقون كل الديوان لكنهم
اهل نعمهم لكن يجب ان ناخذ منهم الرسم ورجع عنهم وبعد
ذلك اتاهم علي اغا باشة بغداد في عسكر جرار ونزل
بعسكره على سدر المارد وذلك نصف ذي الحجة في ١١٧ السنة
وخرجوا كعب بعسكرهم وخيموا في مكان يقال ايشان العجم
وصعدوا كعب الى حوايش عسكر علي اغا ياتون الى السلاح
وحل فقبضوا عليهم كعب واتوا بهم الى مشايخهم فجعلوا الجميع
لاتكار بما يصنعون بهم فقال رجل من كعب اطلقوا الى
العرب وحدوا خشوم الترك واذا انهم فاذا نظرهم علي اغا
يظن ان العرب خائفين العرب فرجع بعسكره فلما راءاهم
علي اغا قال ان العرب خائفين العرب فقال بعسكره ورجع
الى بغداد وجمع الاكراد وعساكر الروم واهل برو ماردين
واهل جبل حمرين واتى بعساكر جمة ليس لها عدد وخيم

على شط

على شط عبد الاحد في كارون فجمع الشيخ سلمان عساكره و
ومضى عثمان الى شط العرب وجمع من كان فيها من كعب ومضى
فرج الله الى الجراحي وما يليه فجمعهم ومضى الى الاهواز وما
وجمعهم جميعاً واتى بهم وخيم على نهر المعروف في كارون والشيخ
سلمان مع عسكره مخيم في الحفيرة على كارون ثم اتى الشيخ
عثمان مع عسكر الذي جاء به من شط العرب وخيم مع الشيخ
سلمان فصارت عندهم عساكر عظيمة فبعث علي اغا الى
الشيخ سلمان ارحل انت واتباعك من هذه الارض ولا نبقي
منكم اناس لكم وترجعون كما كنتم اولاً في الدورق ولكم من اثاثكم
ومواشيكم شيء او تعطونا جميع الذي فات منا من رجال
ومصارف بالسابق واللاحق او الحرب فاختاروا الذي
شئتم من هذه الوجوه الثلاثة فبعث اليه الشيخ انه يا علي
اغا انكم مراراً تاتون الينا بالحروب المنكرة والتعديات
الفاحشة فيرد الله كيدكم في نحوركم ويبطل الله عقائدكم
الردية فتوقعون في المهالك ولا نجمة وانتم العرب ونحن
السحرنا بهم منكم وفي عينكم ونحن الان من جملة رعايا مصر

ويرونا كفوًا لكل عدو يأتينا وان قلوبهم تغلي على كل من
يتعدى على رعاياهم وقبل ذلك لو نحضرهم لو تتكلم منهم
فرسانا لا يهابون الموت ولطحنتكم سنابك خيولها
وانتم تعلمون ان الفرس لا يقاومها مقاوم الا رجع فارًّا
وهم ابطال المنابر فرسان الملوك وهم الاسود الضارية
والنحول السامية والبحور الطامية ولو يأتكم منهم فرقة قليلة
لسدت عليكم طرقكم وتضيق عليكم الارض بما رحبت ويلحقون
اولكم بآخركم وآخركم باولكم ونحن عصبة منهم فترون منا ما
تضيق به صدوركم وتصعب عليكم سالكم نصحكم او نسيكم
حرب يجعل عليكم النهار ليلًا فلا نقبل من الذي خبرتونا
منه الا الحرب والنزال نحن مشتاقين الى حربكم لترون منا
العجب الذي يصير الطفل فيه يشيب ويرجع من اسابيع كل
معتصب عصبه والسلام على من اتبع الهدى والله الهم الرشدا
وكان في عسكر علي آغا كثير من الشيعة الجعفرية اتوا الى
علي آغا وقالوا له ما نطرك لحوزة القوم فقال ما رأيك

الآخرهم فقالوا له اخبر قومك فرقة بعد فرقة فانا رأيتهم
كلهم مشتاقين الى الحرب فحاربه القوم ولا تجري معهم
الصلح فابى وما اراد الا الحرب فتحارب مع كعب فخانه
بعض من اصحاب علي آغا وانكسرت قومه ونهبت كعب
مخيم الترك الا الذين خلوا ما اخذت كعب منهم شيئ
ورجعوا كعب منصورين وذلك في شهر ربيع الثاني
١١٧٧ السنة وفي سنة ١١٧٨ توفي الشيخ عثمان وبقي الشيخ
سلمان حاكم على كعب ووقع في زمانه مجيء كريم خان
في سنة ١١٧٨ متعصبا على محاربة كعب فارسلوا له
ما تريد منا فقال اريد منكم جميع ما اكلتم من الحواصل
نقدًا قالوا ما عندنا الآن نريد منك السماح الى وقت
آخر فابى فجمع سلمان رؤساء قومه وقالوا ما تشيرون
به علي قالوا ننكسر ونخلوا له ارضنا ولو نكسر عظما بين
دولتنا ويبقى الشق بيننا وبينهم ويصير نزول لنا
في سد الهارثة فانزي [illegible] فاذا رجع رجعنا الى

الى اماكننا فاستحسن الشيخ سلمان راي اصحابه فقالوا
جميع كعب حتى جيرانهم وفقرائهم وبقت ديارهم خاليه
من الانيس ونزلوا في سدره الهارته فلما رءى كريم خان
ذلك الامر قال انه التعجب هكذا قوم والافلا فامر
كريم خان على كبرات من قومه فاتوا الى كعب وقالوا لهم
ان كريم خان ندم على امره لما رءى منه تعميركم و
تشقيق نهرانكم امرلكم بخلع وهذا خلعكم فالبسوها
وارجعوا الى اماكنكم وشيلوهم وارجعوهم فرجعوا
مسرورين ومرحل كريم خان عنهم فلما استقل الشيخ
سلمان امر على سفن تركب البحر وتاخذ الخاوه من
السفن البحريه التي تاتي فهد وداكلنت وسيلان
والهند ومخا وجده وبندرعباس وكنكون ومسكت
وبنادر عمان والبحرين والقطيف وقطر والكويت
من كل سفينة تاتي في السواحل ياخذون الخاوة
عليها فلما راءت الفرنج ذلك الامر على جميع البنادر

تاخذ

تاخذ الخاوه انت بكلو بيها مملوءه عسكراً واطوابا وجبخانه
بقوه شديده وعدد عديده ويقدمهم محمود كخيه وسستي
زبيد الفرنجي صاحب الطوق المجوهر فخرجوا في الجوز الذي
منفذه ارض الدورق فامر الشيخ سلمان على جميع اطراف
كعب ان تنكسر وتجتمع في السور وامر الشيخ على سور
فنوه وسموه كوت الطرش وملصق كوت الفلاحية
وامر على سور لرحل الجاموس فنوه والى نزه على بها
القيداري وجعل الحراس فيه فتحصنوا كعب في سورهم
وردموا ابوابه بالرمل فاتت الفرنج وخيموا قريبا
من السور وجمعوا رملاً وصار عالياً اكبر بدون التسلط
على السور وركبوا عليه الاطواب وجعلوا يرمون على
السور وكان الشيخ جالساً مع اشراف قومه في مجلسه
خرجت عليهم علية بنت الشيخ سلمان فارعة من فنا عمها
متقلده سيفاً فلما وصلت اليهم جذبت سيفها من غمده

وتحت قومها فانتبهوا لها وقاموا وطيروا عمائمهم
ومضوا يتقدمهم احمد بن محمد رئيس عقيم وغبيش وحامل
مع جميع من معهم وصارت عندهم ضجة عظيمة وجعلوا
يصلحون امورهم للحرب فقام سلمان الى ابنته وقال لها
ما صنعتي تريدين ان تهلكين قومي فتركته ومضت
مع قومها فامر سلمان على رد الابواب زيادة على ما كان
مرد ومتاولا فلما اتى الليل لم يجد واكعب متقلدا
لمن رجع فاتوا حبالا وعمائم فجعلوها سلما يتحدرون
شيئا فشيئا فاتى رجل الى سلمان واخبره ان قومك
قد تكسرت عظامهم في الاحجار واعلا السور فافتح لهم
الابواب فامر على فتح الابواب ففتحت فخرجوا فقال لهم احمد
بن محمد اني معكم فاحملوا حملة واحدة وترجعون اما منتصرين
او مقتولين فصالوا الكعب صولة واحدة والتقوا مع
الافرنج وقاتلوهم قتالا شديدا فقال من لا يريد الحيوة

وازاحوا

وازاحوا الافرنج عن مضاربهم واستولوا الكعب على خيم الافرنج
ولما خرجت الافرنج من مضاربهم ركب مستر زبيد ومحمود
نحيه بالكالسكة فلحقوهم كعب وعطلوا الكالسكة وركبوا
فيها رجل من البوصوف ورجل من البو نصير وقتلوا محمود نحيه
وانزلوا مستر زبيد من الكالسكة وذبحوه ورموا طوقه
من عنقه فتشاجر الصوفي مع النصيري كل منهما يقول لي
الطوق فلقيتهم عليه بنت الشيخ يتشاجرون على الطوق
وذلك الوقت هي تحوم هي في القتال فقالت لهم لا تتشاجروا
فهذه قرد انثى متمشية صنعة اطرحها في جانب وطوق
مستر زبيد في جانب وذبوا عليها انكم فكلمن عوده طاح
على جانب يأخذه فاطلقها وكل الذي طاح عليه عوده
اخذه وامام كعب زحفت على الافرنج حتى اوصلوهم الى
الخور ورجعوا عنهم ونهبوا خيم الافرنج وما كان فيه من
امتعة واسلحة واطواب وزنبرك وهو اوبن القنبر وفرقها
واموال كثيرة فاتوا به الى الشيخ وقالوا له هذا الذي نهبنا
جميعا فاصنع به ما انت صانع فلما اصبح الصباح سار عسكر

كعب الى الحويزه وتحصنوا الافرنج مستعدين للقتال فاتى الى الشيخ
رجل يسمى صباح فقال الى الشيخ عندي راي سديد
فاصنعه فقال الشيخ قل ما عندك قال اصنعوا اجلوجا
وضعوا عليها الحطب ورشوه بالنفط والدهن وانا اركب
في آخرها وقت الليل فمتى اول الجزر ارسلوها تنحدر فاذا
وصلت قريبا من الكلوبت انا اقدح نارا فاذا الاجلاجيم
الى الكلوبت ومنها النار فتشتعل النار في الكلوبت فيهرب
اهلها منها فصنعوا ذلك الراي واحترق كثيرا من
الكلوبت وانهزمت الافرنج في باقي جيشهم واخذت كعب
ما بقي من الكلوبت فكتب الشيخ سلمان منشورا على جرف الحويزه
واعطاه لصباح ملكا له يتصرف فيه كيف شاء عوض
رايه المصيب وفي ١١٨٢ سنة توفي الشيخ سلمان فناحت
عليه قومه نوحا شديدا لحسن سيرته وكان امينا ناصحا
لرعاياه يرحم ايتامهم ويعطي فقراءهم عطوفا على من اتاه
وقصده وحكم من بعده ولده غانم وفي زمانه ركبت عليه
اهل عمان واهل البحر قاطبة وقد حط غانم سلسلة قوية

ثم
راس الحسنت الى راس الجزيرة ونصب من الجانبين الصناجر
واخذ رجالا من كعب لا يهابون الموت وجعلهم فيهم الصناجر
واعطاهم الاعتدة والسلاح القوي ومنع جميع السفن الا
الذي تعطي الخاوة يفتشونه ويعطونه طريق فاتت عساكر
اهل البحر بالسفن المملوءة رجالا فطلعوا على صناجرنا فخرجت
اليهم رجال كعب من الصناجر وتقاتلوا قتالا شديدا
فانكسرت اهل البحر وذبوا ارواحهم في سفنهم وقتل منهم
مقتلة عظيمة وهربوا وبقي من سفنهم شيء فاخذوها
كعب وقتل غانم من بني كعب وحكم مكانه داود بن الشيخ
سلمان سنة وقتل وحكم بركات ووقع في زمانه سنة ١١٨٤
ضرب الطاعون في البصرة وبغداد وشط العرب والحويزه
ووقع ايضا في زمانه حصار البصرة وكان محاصرهم صادق
خان مع عسكر الشيخ بركات واخذ الشيخ بركات البصرة
وحكم فيها صادق خان وخرج من البصرة صادق خان وخلف

مكان محمد علي خان في البصرة وركب على المنتفج ويحارب
معهم ويحارب معهم حتى قتلوه المنتفج وذبحوا عسكره
ورجع صادق خان للبصرة وضبطها وذلك بقوة الشيخ
بركات وفي حصار البصرة مات كريم خان رجع الشيخ بركات
من بعد ضبط البصرة وسلمها بيد صادق خان رجع وركب
على براز واخذها وركب على بندر القرقي وطوعه و
رتب فيه قومه وركب على الجنجان وطوعه وطاعت
له البوشهر وعمان واكل حواصل المقاطعات من الدواسر
الى مليان ومن التمار الى قردلون وفي زمانه قتل عبد مير عبيد
كعب في ابو الخصيب وكان العبد يسمونه سوير فامر الشيخ
بركات على قومه الذين في شط العرب كل من يلاقونه يلزمونه
ويلزمون سفن اهل البصرة فتعطلت امور اهل البصرة من ذلك
الامر فاتت اعيان اهل البصرة عند الشيخ بركات ليفصلون
دم سوير فتكلموا الاعيان مع الشيخ على الفصل فلما سمعت

جلساء الشيخ وغلمانه وعبيده ومن كان من كعب صاروا يتباكون
لما سمعوا بذكر سوير وبقي الشيخ وحده مع الاعيان وصارت
ضجة عظيمة فخافوا الاعيان من ذلك فقال لهم الشيخ لم
لا تكلمتم معي سراً وانه ليس عبدي انه من عبيد كعب فامضوا
بنا الى رئيس مقدم الى الفصل فلقيتهم مقدم جميعاً برايات
السود والكواين رجالهم ونساءهم يندبون سوير فقال
رئيس مقدم ما هو عبدي انه عبد لكعب فامضوا الى الدريس رئيس
فلقيتهم الدريس مثل ما تلقتهم مقدم بالصيحة العظيمة فقالوا
الفصل عند الشيخ فصار دم سوير ثلاثين الف قرش من جرة
البصرة عن ستين الف من السكة الايرانية وفي سنة جميعاً بكل
كارة ثم ما تقطع فاذا انقطعت سنة فالفصل معكوس
وكتبوا الاعيان مكاتبهم على ذلك فصار دم سوير مثلا
واما البادية ما امرهم على العبور الى جرف الشرقي من كارون
يجري الماشات والخلع وقال لهم اضبطوا ذاك من تعرف العدو
وكلما تريدون نعطيكم فبقوا البادية في جرف الشمالي

وقتل في ليلة العاشر من رجب سنة ١١٩٢ وحكم بعده
الشيخ غضبان وكان نقش خاتمه عليه اعداء الله ورسوله
غضبان ولما اعطوه الباوية جلسته بقت عرارفا اعطا
الشيخ ابو جديع وجرف كارون الشرقي من سد المارد
الى حد حد ود الجمل معا فاتى الدواني فقعدوا عليه ووقع
في زمانه ركب عليه ثويني شيخ المنتفج وعسكر سليمان
باشا ووصلوا الى كارون وخيموا في سد ام اشلمانه
فامر الشيخ غضبان على ربيحه من عسكره فخرجت الزريجه
من الدميلة والمارد وباقي عسكر الشيخ اتاهم من ارض السما
ونهر موسى فصارت السليمانية في وسط عسكر الشيخ والقوم
بها فاول ما ثار عسكر الشيخ الذي في الدميلة والمارد
على عسكر المنتفج وعسكر سليمان باشا فلما اشتد القتال
ثار عسكر الشيخ الذي في ارض السماوة ونهر موسى فصار
يوما عظيما فانكسرت المنتفج وعسكر سليمان باشا وانحدروا

وتحاموا

وتحاموا بعضهم ببعض وودعوا العسكر الذي في وجوههم وهزموهم
ومضوا وعسكر الشيخ وراءهم فصار على المنتفج يوما مشهودا
مهولا وقتل منهم خلقا كثيرا وعبروا المنتفج المارد مع عسكر
سليمان باشا وركبوا في سفنهم ومشاحيفهم وتركوا ما معهم
ومضوا ورجعوا غانمين كعب ونهبوا الخيم وما فيها وذلك
من توفيق الباري جل شانه فلما وصل سليمان باشا الى بغداد
قال انها خدعة وخيانة من العرب للعرب ثم جمع عساكره
وصار فيهم عفير وسار على المنتفج وتحارب معهم فانكسرت
المنتفج وقبضوا منهم اسارى فلما رأى ثويني ذلك الامر
هرب وجاءنا الى الدورق فصار مكانه حمود الثامر واراد
سليمان باشا ان يعبر على الدورق ولحقه الخوف والرعب
وقايع كعب وايضا منعوه قوم ورؤساء عسكره وقالوا
له ان هؤلاء قوم مستميتين في كل الوقايع وناصحين لنفسهم
ولو قاومهم مقاوم الا رجع منكوسا وانهم موفقين في الحروب
واشغلك فاتركهم ولو تعارضهم فقال سليمان باشا ان
قولكم صحيح وبعد ذلك عبرت بعدنا اهل البر وعقدوا

رايهم من اهل البصرة وعدن واجتمعوا كافة اسيافا في البحر
واهل البصرة واهل العدن وجوا على الصناجر التي تحرس
اهل الجزيرة وما يليهم من الرعايا وطلعوا على صنقر الذي
يملك الجانب من الدواسر بارض الخست من المعاصر و
كان مقدمة جيش الصنقر صالح بن علي بن هاشم المنهور وهو
ابو برغش فوقع الحرب بين الطرفين فخرج صالح وقومه من
السفينة فلما كان الا ساعة وقد احاطوا بهم واخذوهم ذبحا
الى جرف الشط وقد ركبوا في الماشوات وغرق كثير منهم
من شدة الخوف وراحت اخشابهم خالية فما ترى لهم من
باقية ثم رجع صالح بن علي مع قومه واتى الى الصناجر التي
تحرس اهل الجزيرة وانطبق معهم وحارب اهل البصرة و
كسرهم ورجعت اهل البصرة خاسئين ما املوه ورجع صالح
الى مكانه وترتيبه واركب اناس من عنده في الخشب امرها
تحرس النواحي والخيرات التي ينفذونها على كعب وجعلوا
كلما يرون اخشابا سائرة في البحر يفتشونها ويأخذون
منها الخاوة ويعطونها كشوف من المعارض في حراس كعب

ثم جرت مقدمة رامز وسير عليها العساكر والاطواب
وادخل عليهم المنية من كل باب وحصرهم اربعة اشهر وكان
وكان مقدمة جيش كعب علوان ومبادر بن فرج الله و
عبد بن شبيب وعلي آل سوادي وحسن بن موسى وهم
رؤساء العسكر واخذوا رامز واستولوا على اموالهم
وما ملكت ايديهم واما من جراه شيخ الخمس لما شاف ما
مناص ولا حيلة للخلاص ارسل عياله والسادة وذوارهم
على الشيخ غضبان بالدورق قالوا العفو عند المقدرة وان
تعفوا اقرب للتقوى فعفى عنهم واعطاهم امان ولعب خلعه
الى جراحي على منصبه وترتيبه وصارت رامز تحت تصرفه في
كل آن ثم بعد ذلك عصى عليه الهندجان فارسل عليه شرذمة
من الرجال وسريه في الخيل واخذوا الهنديان واطاعوا
وصاروا باحسن حال المراد ووقايع ايام غضبان ما
تحصى ولم تعد ولم يطيق لها الاوراق ولم يحيط بفكرها
افكار الدقاق فتركناها خوف الاطالة وقد قتل الشيخ غضبان

ليلة السادسة والعشرين من شهر رجب ١٢٠٢ سنة وحكم
من بعده شيخ مبارك بن بركات وكان شديد البطش
فاختلفوا عليه كعب في ليلة العاشرة بشهر المحرم شهر
مبارك ١٢٠٥ سنة وحكم من بعده فارس بن داود طلع
فارس وحكم علوان بن محمد بن شناوة بن فرج الله ولما
طلع شيخ مبارك صار مع المنتفج وفي كل مدة يحضر في
مجلس حكومة فلقي يوماً قاتل الشيخ عضبان اسمه بلعوط
من ابو علي فقتله شيخ مبارك ودخل حكومة البصرة فجعلوا
بينهم يذكرون ان هذا الرجل يعنون بذلك شيخ هو رجل من اعدائنا
وأوبناه وقتل الآن رجلاً في بلدنا فلما سمع شيخ مبارك
بهم قام عجلاً وجنب به غلمانه وعبيده واتى اهله
وصونار لاجئ الجوبا وارسل الى من كان في شط العرب
من كعب فاجتمعوا عنده وايضا ارسل الى الدورق
فاتته عساكر كعب تتلوا بعضها بعض واجتمعوا عند
شيخ مبارك وساروا الى البصرة وحاصروها وجرت

المصالحة على ستين الف من القرش لعين اربعين الفا الى الشيخ
علوان وعشرين الفا في كل سنة الى شيخ مبارك ما دام هو
عندهم فصار شيخ مبارك اجل واشرف ما يكون عند اهل
البصرة بكل ما يقول يجرا فرجعت عساكر كعب بعدما
خلع شيخ على اشرافهم جميعاً في ١٢١٢ سنة طلع علوان وحكم
محمد بن بركات بن عثمان بن سلطان وكان رجلاً مهيبا
منصفاً كيساً باذلاً للاقارب والاباعد وكان مدة
حكمه احدى عشر سنة الا ستة ايام في غرة شهر صفر من
١٢١٤ سنة الى ليلة السبت الرابعة والعشرين من شهر
محرم ١٢٢٧ سنة توفي محمد بن بركات فحزنت عليه كعب
الفلاحية ومن والاها واهل شط العرب ومن والاها
حضرها وعربها وانتصب مكانه الشيخ المؤيد وذو الراي
السديد الشيخ غيث بن الشيخ عضبان ووقع في زمانه
امور كثيرة فلنذكر منها شيئاً سار عبرة بينهما ان ثلوين
الف مقاتل وخيم في واجهة الهنديان واتت عساكر

كعب وخيموا قرب ديه الملح وكان كلما خرج عسكر كعب
في كل المواطن حراسة جميع العسكر على رئيس الطوايف
ويكفل العسكر وكان عنده ذلك افتخارا بكفالته
لجميع العسكر وذلك اليوم لاموا عليه اصحابه وطوايفه
وقالوا هذا اليوم نقص علينا ما نحرس ابدا وبكرة
اذا اشتعلت الحرب وشب نارها وثار دخانها و
شرارها فكل من تقدم رايته فليس عليه حراسة ونريد
نرفع هذا الرسم عنا او نقفنا على بكرة ايضا ولو نريد
افتخارا بالحراسة فوقعت المشاجرة بين الطوايف
المذكورة واتوا الى الشيخ غيث ليفصل بينهم فقال لهم
الشيخ هذه الليلة حراسة العسكر على كلكم وغدا
نعرف الذي رايته تتقدم ونعرف الذي رايته تتاخر
فلما اصبح الصباح اصطفوا كعب للقتال وكان ذلك
اليوم حامل راية الطوايف رجلا يقال له سلطان فرقه
يقال لها ام الجدوي في محدم فزحفت ونشبت الحرب.

وثار

وثار الغبار وارتفع القسطل فتقدم سلطان بالراية البيضا
وزحفت الطوايف معه فلم يردهم الاضراب ورمي الاتفاق
حتى وصلوا الى الطوب الكبير وضرب مع كان حول الطوب وركب
سلطان على الطوب وانكسر الميرزه وقومه فامر سلطان على اصحابه
ان يجرون الطوب وسنان رايته في عين الطوب حتى اتوا بالطوب
الى الشيخ غيث قبل ما ترجع كعب في القتال فرجع سلطان
براية الى العسكر وذبح كثيرا من عسكر الميرزة ونهبوا مخيمه
وراحت قومه كرماد اشتد به الريح في يوم عاصف وبعد ذلك
كلما خرج عسكر كعب صار يحرسه الدريس فلما رجعوا الكعبه
اختلفوا على الشيخ غيث وقتلوه وحكموا مكانه ابنه
بن بركات سبعة اشهر وفي شهر جمادي الاول يوم خمسة
وعشر نطلع الشيخ عبد الله وسدد رشيخ غيث ورجع الى مكانه
ووقع في زمانه الشاه زاده مال كرمان اتانا الى الدورق
وحصرنا وصارت مراسلة منا ومنه في باب الاسود والقبيان
وسواها صلحه ورجع لونه الناس قالوا ان حال العرا

وقضاياهم في الاوايل والاواخر ولا يقف لها دوافق وباي
جرت المصلحة ورجع عنهم ثم جرت مقدمة الشاه زاده على
الاولى في سنة ١٢٣٣ ورجع ثم وقع الوباء في ذي القعدة
سنة ١٢٣٤ ثم جرت حروب وامور تفتت منها القلوب تركناها
خوف الاطالة ثم لنذكر الترابية الشيخ غيث المؤيد مع حمود
الثامر شيخ المنتفق ومصاحبتهم بعضهم لبعض وبقوا سنين
محافظين على العهد وحمود محسبا الشيخ غيث عنده
بمنزلة الولد فمضوا على حمود الاروام لانه في قلوبهم حقد عليه
من سابق الايام لما قتل عبد الله باشا وصار مساعد سعيد
باشا بن سليمان باشا اضمروا له العداوة وصمموا على
تأديبه وخذلانه وكان داود باشا صاحب علم وتدبير
فلما زعل عجيل بن محمد الثامر وراح الى بغداد اخبر داود
باشا ان عمه حمود الثامر ليس يجري معه الانصاف فخلع داود
باشا على عجيل وركب معه عسكرا عظيما وسيره لمحاربة
حمود الثامر فلما تحقق الخبر عند حمود ارسل حمود للشيخ غيث

ان

ان يكون له يد متعاضدة وسواعد متساعدة ونصرا على من
اتانا ومن بشره رمانا ارسل الشيخ غيث الى حمود الثامر اني لا
اخلف العهد والميثاق واني واياك على الوفاق والاتفاق
ونقول بالله سبحانه وتعالى نبذل المجهود ونصرف المقدور و
جندنا ياتيك على اثر كتابنا بقوة الله وحوله ياتوك رجالا
اثقل من جبال الرواسي وقلوبهم اشد من زبر الحديد بيوم
ينشف فيه الريق ويقل فيه الصديق وارجو من الله السميع
البصير ينصرك بهم نصرا عزيزا فابتت عليها ماتوك والسلام
وارسل الكتاب على محل واما الشيخ غيث شمر ذيل عزمه
ونوى سهمه وارسل العساكر تتلو بعضها بعضا ويقدم امرا
العساكر اخوانه شبيب وعباس والشيخ ناصر واتوا مجدين ليلة وبها
واتوا وخيموا بسدة الراجي وكان فيصل بن حمود مع جيشه
بناحية من الراجي وماجد بناحية من الكشك الافرنجي فاحاطوا
بالبصرة كاحاطة القمر بالهالة وقد ارسلوا اهل البصرة الدخالة
من المؤمنين والسادة الى الشيخ غيث في الفارجية والشيخ ما
قبل ذلك وقال لهم ما ارفع عساكري الا برضى من حمود الثامر

وكان امر غالب ولا اتفق اخوذ البصرة بسبب غرها بان ان
الامام مسقط وابن محمد سيد محمد كانوا جايين لنصرت الشيخ
غيث واهل البصرة اخذوهم بمعرفة وغلبوا على عقولهم
وطمعوهم في اشياء لم يسووها مصلحة وصارت المهادنة
وبطل الحرب ولما رجع العسكر من السراجي وصاروا بكوت
المحمرة وكوت المحرزي والمشايخ في غاية الاستعداد بعثوا
طروش الى حمود الثامر ان يكشفون الخبر ويشوفون رايه
كيف صدر عزم حمود على ارسال ابن اخيه عيسى آل محمد
واجاويد الى المشايخ العظام فلما جاءوا الى الكويت
وعبروا وتوجهوا الى الشيخ غيث في عكاكلة وكان
عنده عجيل عيسى وفهد وبراك بن عبد المحسن وعمير
العلي واولاد حمود ماجد وفيصل وطلال وعبد العزيز
مقدار ثلثماية خيال وقد خيموا بناحية المحمرة من ارض الدورة
وفخاتم تمشي من المشايخ العظام فلما جاء عجيل وحكم
على المشيخ وحمود نجى بثلاثة من الخيل وصار بالجهرة
من خارج

من خارج الكويت جمع عجيل عساكره من العراق من قبيل و
ربيعة واهل البصرة والبغادي وما يتبعهم وكان عددهم
الفين خيال وعشرين الف راجل شاكين بالجد والحديد
والزهد النضيد وعبروا على المحمرة لمحاربة كعب فلما وصلوا
الى الدورة وخيموا ونصبوا اصناجر الخشب والشيخيات
وحطوا الطواب على القراقر وصفوا جموعهم للحرب وجعلوا
نحو الشمال الخيل عجيل وما يليه وجعلوا في الوسط المتسلم
عزيز آغا وحفدته واجقا صيته واخلاصيته والطوابه
ترمي وجعلوا ابن زهير والبغادي نحو الجنوب من ناحية
المحمرة السابقة واهل الجزائر قدام الجيوش فلما شافوا
عوام تريبهم للحرب وهجومهم على المحمرة وعزمانهم ترمي بالنفط
على الصناجر نار واكثرة الاسد على فريسته وجرت للمحاربة
اول عصرية اخذوهم عوام كثيرة وقد قتل منهم خلق كثير
ويوم رابع محيهم بشهر رمضان شالوا خيامهم وتوجهوا عامر
وذبحوهم ذبحة تحكي الى اخر الابد وشرد عجيلهم واستولينا

على الطوبخانة بتكميلها من الاطواب وهواوين القنبر والصواولة والاسلحة وشبابا المتسلم وعبر الكبار والصغار بذخائرها والقبس الكبير ولما رجع عجيل وجنوده وصاروا بابو الرفوش رجع حمود وتصادم وياه وصاد واحمود وخا(ب)... الى البصرة واخذه ابن النايب وراح الى بغداد في شهر رمضان سنة ١٢٤٤ وبقى عجيل الى شهر صفر بعد الوقعة بخمسة اشهر وجمع عساكره وجنوده واتانا بغاية الاستعداد من باب دياديك ومارديت وبغداد وصاروا في ابو جديع وله مخيمين مخيم ذلك الجانب ومخيم هذا الجانب وجعل الحرب على ساق وكان الشيخ يمدنا بالعساكر من كافة الاطراف وعجيل يجمع عساكره والمتسلم يعطي براطيل الى اهل الكويت واهل العناد فاجابوه على ذلك وصاروا على اربعة وجوه وجه بحار رنا في راس الحرثة بالغربان واهل الكويت ووجه بحار رنا بكوت انزين بالغرابات والاطوب في الصقر المقابل لصنا قربنا ووجه بحار رنا صفحة ابو جديع في الشط الى الدربند ووجه من راس الرصلاوي الى كوت قمنه الى كفة الدربند هذا حيل عنا عند عنان فلما راى شيخ مبادر عجيل قومنا هنا فقال المتمردين وقصدهم على محاربتنا غالبين قال يا قومي اوصيكم عن العجلة وكونوا على اثبات قلب ساكن غير مضطرب وعضوا على النواجذ ولا يتخلف احد منكم ولا تنظرون الا الى امامكم لا تنظرون الى خلفكم وصولوا صولة الاسد وانكم شجعان الحرب لا تخافون الموت والذي لم يقتل يموت فموتوا كراما فقد اوصلتكم وها انا في اولكم قالوا الك الامر والطاعة ولا نخالف ولا ساعة فزحف شيخ مبادر وزحف قومه معه للقتال واشتبك الطرفين وثار غبار الوطيس وتصادمت الرجال وتناركض من رأسه عطاس وعيوسر بالوغا عيروسوس واصطكت الفرسان واصطدمت الشبان وعلا غبار العثير فما ترى الا كل شجاع مقبوض اسيرا اخذوهم

عوام كسيرة الى ان ذبوهم في ابو جديع في الماء وصارت
الرجال فوق الرجال ويصيحون بمنشه قيش واخذوا
خيلهم ثلويع نحو من مايه وعشرين فرس من جياد الخيل
العتاق والسلايل السباق والذي قتل من رؤساهم
من التبيب والقداويه نحو من مايه وخمسين رجل من
الفرسان المعدودين والشجعان المحمودين واستولينا
على المخيم من الاثقال الكبار والصغار وطرايد اهل
الجزاير وعدد العيار بغاية مشحوق محلوت ذخاير من
جواني التمن والدهن والسلب والشعير والصفر والفرش
والطوبجانة وطوب الكبير الذي ليس له نظير ومعد الطوا
لا تحصى والزنبرك لا يستقصى وهو عجل مع المتلك بعضهم
بعضهم بعض وذلك من فضل خالق البرية ومن توجهات
الرحمة الالهية وبحرمة النبي التهامي والامام سيد الانام
ايدنا الله تعالى على اهل النفاق وكسر شوكة ذوي الشقاق
في يوم الرابع والعشرين من شهر صفر ١٢٤٤ سنة شعرا

بدينا

بدينا بذكر العالم بالسراير
مدبر امور الخلق ليس يبان
جعل واسطه للخلق بينه وبينهم
نبي الهدى سيد ولد عدنان
ومن بعده خص الامام المهذب
امام الورى من انسها والجان
ومن بعده اثنى عشر اعلام الهدى
سفن النجاة من اللظى وستان
بهم فرقة المعروفة بالناس ذكرهم
مواليهم بالسر والاعلان
ويمدحوهم في كل ساعة وغدوة
ولو يرجون من القلب واللسان

ولما جرى حرب الطوايف ومكرهم
وصالوا علينا عنان عند عنان
يجداهم عجيل شيخ المنتفج
بجمع جموعه كلها فرسان
ونوخ بساحتنا وثور طوابه
واهل البصيرة معه عزبان
واشتد نار الحرب في يوم رابع
وعشرين من شهر الصفا رمضان
واشتبك الحرب التفقين منا ومنهم
واغدوا جثايا فوق ذا الثربان
وهجت جيوش المنتفج وجيوشهم
وعافوا المخيم كلمن فيه كان
من خيم مع اثاث واطواب الحرب
وجابوه عوامر بالحداب وسنان
ولما

ولما مضى خمسة شهور اتانا
عجيل للصد مجوي اجنا لنا
ملم عساكر لا تعد اعدادها
من الخيل فيها اقروم والشجعان
ومتسلم البصرة عزيز وحزبته
وبيارق كثروا لها خفقان
وصالوا علينا للكوت قنبر بخيلهم
وعيالة ظهرت الى الميدان
وجوههم رجال لا يهابون الحرب
ولا ردهم ضرب التفق وسنان
عوامر عامي جبرتي يا سنادي
تماخوا وصكو ساعتين نهار
خذوهم كسيرة لبو جديع وطخوا
بالمد مثل السيل بالجرفان

وركضوا عليهم ركضه كالضواري
وجابو سبايا القوم بالارسان
وفاتو من اهل القهاوي ثمانين
ومايه وعشرين من الفتيان
في شفرة الماضي خذوهم عمامي
ولهذا البلد صارله نيشان
وحاطوا على كل المخيم وما اتوا
من الطوبخانه والخيم وابدان
ودروع جابوهن عوام عمامي
من فرسان بضرب الرؤس
والعمرفهن جابيات الذخاير
وسباب ما تحصى يحكي لسان
ولوهن جرى واكسبوا الغنايم
وحاز الفخر من بعد آن آن

في

في يوم ذا الوقعه واحد وعشرين
في صفر بعد الاربعين اثنان
وواحد ثالث بعد الاربعين
ومايتين والف سنه ميزان
وهذا الجاه المصطفى والسميدع
عند آل آبائهم شرف ومكان
وعاداتهم هذي اولاد عامر
الهم وقايع من قديم ازمان
وذكر اجيوش الترك والعجم ذبحه
وحكام العجم لما اتوا لمياه
رجعو نادم والخوانين ناكسه
ولو واحد فيهم يرد لسان
ثم اتوا الفلاحيه العجم
في جحفل اتانا من خراسان

طلعوا عليهم صفوة قروم عامر
وذبحوا ثلث تلاف او نقصان

وكلما اريد احسب وقايع عوامر
ما تحصى ولها ذكر وبيان

زين العذارى يوم مختلف الجنا
وقصيرهم بايت قرير اعيان

عسى شيخهم مادام بالملك راقي
وعمره طويل ولا يشوف امهان

واخوته جادر كالاسد ثم ثامر
ليوث الحرب يكونها ورهان

عسى دايمين بهل الزمان وملكهم
يبقى لهم ذكر مثل سلمان

ما عوز فيه الا يسد السابله
يتم لشط ابانها وقبان

كريم خان ذاك الاسد جانا بنفسه
ذبحنا اهل شيرازها وكرمان

علي باشا لما اتانا بجيشه
له صولة تحكي بعلو الشان

رجع خايف ما وصل الا لكارون
ولا بات ليله بارضنا ومكان

ومستر نبيد والموالي اتونا
ومحمود كجيه مساعد الخصمان

ركضنا عليهم ركضه عنتريه
وصلنا وهدمنا لهم اركان

اخذنا طواب اهفهو فوق الجراجر
اليوم بطن الجو بخانه يبان

واهل البحر لما تلملم خشبهم
على الصباح من بلاد عمان

ونضحى كعب في نعمة مستديمه

واضدادهم باتوا في خسران

بحق النبي الهاشمي التهامي

وحيدر الكرار بالميدان

والسبطين الاطهار ارباب العلى

ومحبيهم بالحشر وسط اجنان

عليهم سلام الله ما دام الفلك

وما عدد النجوم بالاعيان

ثم نرجع الخبر والتاريخ لما شافوا اهل الكويت محاربة
اهل البصرة معنا وعجيل شيخ المنتفج والنجادى والجزائر
وكافة اهل العراق الكل منهم مستعدين على قتال كعب
قاموا ابا جمعهم اهل الكويت وحملوا عساكرهم في خشبهم
وشيخهم جابر معهم وجوا ناحية واحدة واستغنموا
العرص ولما جوا بخشبهم الى الدريم طلعوا على ربعنا كعب

وتعاركوا معهم ورد الله كيدهم في نحورهم وكسروهم كعب وردوهم
بالشط وقد قتل منهم نحو من عشرين رجلا واكثرهم غرقوا و
بعد ذلك تعدوا على الجزيرة وطلعوا على الكوت الذي فيه
اولادنا من البلد والرعايا وطلعوا عليهم في الكوت
وكسروهم الى الشط وقتل منهم مقتلة عظيمة وولوا على
ادبارهم نفورا ولما دنى الينا عسكر عجيل من البر ومعه الجنود
المجندة والعساكر المحتشدة ودق شيخ يبادر على اهل الكوت
الذي بالجزيرة واخذهم لاجل ان يكونون على وجه واحد للمحاربة
ولما شافوا اهل الكويت ان كوت الجزيرة خالي ولا بقي فيه
احد طلعوا واخذوا من حاصل الثمرة وبعد ذلك جوا
بخشبهم والطرعوا مع محزبان اهل البصرة ولحقوا اهل
صناهرنا التي بسد المحمرة وام الجزيرة ونقوا يرمون
مدافع وتفك وزبرك وطلعوا على صنقرنا الذي
ام الخصاصيف ورد الله كيدهم في نحورهم وكسر شوكتهم

وقتل منهم نحو من خمسين رجل في شهر ربيع الاول سنة ١٢٤٣
وبقت المحاربة مشتدة وخشب اهل الكويت وجابر معهم
طارح مع عربان اهل البصرة براس حريرة ام الخصاصيف
وسووا لهم صنقر بام الجبابي وحطوا فيه اطواب ونحدوا
يرمون على صنقرنا مال ام الخصاصيف مدة زمان و
المحاربة مشتدة وكان جابا الشيخ غيث بالفلاحيه ب
المسعى المومنين والاصلاح ان يكف عن حرابة الاسلام
وحقن دماء المسلمين من الواجبات فثاروا عليه اب
نبعث شيخ يوسف بن شيخ خلف آل عصفور الى وزير
بغداد داود باشا ولما راح شيخ يوسف على طريق بني
لام ووصل الى بغداد قال له الباشا المرحوم احسن ذلك
وقال اذا انتم كافين عن القتال ووعدكم بالصلح وصدق
القتال فنقلنا بانه الحالة قاسم بيك يحدر الى جناب
الشيخ غيث ومعه القود والكرك وانتم اهل الكويت

عندنا ظاهر الثاني في شهر رمضان من سنة ١٢٤٣ انحدر وفرق
القود للفلاحيه مع البيك المذكور فلما جاب الشيخ غيث
اذ كان الشيخ [illegible] على الهوى ولا [illegible] فالحمد لله سبحانه لها
تحللت والنشط لا تجري بامر الشيخ بحسب الطرجانة التي
فهموها اهل البصرة كراهة للوزير ووصل مجي القود و
الكرك واستوى الصلح من كل وجه وطابت الاحوال وراح
خشب اهل الكويت الى اهله وعربانهم شلعن الى البصرة
ونحن هدمنا صنقر ام الخصاصيف والحمد لله سبحانه
كسبنا وحصلنا من دون انزعاج خاطر وبطل القتال
والقتل من يوم ١٥ شهر رمضان سنة ١٢٤٣ فالعدد و
الكمية والمصادق فرح وسعد ونحن محل وعرمه
على حالهم مصنك لا احد جا منهم ونحن ارسلنا لهم
على حالة الصحيح والظاهر بيتودون الصداقة ولكن
يحابون صدقنا معهم بسبب عيسى بن محمد الشامر

على فراشنا ولاهم مصدقين يستوى مهادنين والزامية
واجتلفوا الكعب على الشيخ وطلع من الفلاحية وصار مكانه
عبد الله بن شيخ محمد بن بركات ومدة حكمه سنة واشهر ونصف
طلع الشيخ عبد الله وسند من شيخ غيث واستقل بمكانه
واما عزيز آغا متسلم وسبب مجيئه الى المحمرة بخيله وحرمه
واثاثه وخروجه من البصرة بسبب البجادي وعلي الزهير
ومن بعد دخلوا البصرة وضبطوها وبعث عزيز آغا الى الشيخ
غيث الى صوبهم من البجادي وعلي الزهير فلا ولبى بذلك
فامر الشيخ على حاج يوسف بن حاج مرداو ومعه مقدار
كم زلم من كعب وراحوا الى السراجي وطابوهم ودس
تضعضعوا وصلوه الى المحمرة سالمين على امواله وعياله
وقتل المرحوم الشيخ غيث ٥ من ربيع الثاني ١٢٤٤ سنة
وتخالف من بعده اخوه مبادر واخذ يطلب
بثار اخيه وقتل قاتله وهم اولاد من الشيخ محمد بن بركات
وعبد العزيز

وعبد العزيز بن حاج عباي وخنيفس وابن طعين وبخيتا
العبد وطلع من الفلاحية يوم ٢٩ من شهر ذي القعدة
١٢٤٧ انه وفات في شط العرب وحكم من بعده عبد الله
بن الشيخ محمد بن بركات وهي سنة الطاعون ١٢٤٧ سنة وبقي
حاكم سنة وطلع من الفلاحية وحكم مكانه الشيخ ثامر وقصته
مع الجهارلنك ورؤسائهم الترامش وآغا تقي خان
فيهم العداوة الايرانية ان الشيخ ثامر مع الجهارلنك
عندهم حلف فجهزت الايرانية عساكرهم واتوا الى
الجهارلنك وقبضوا على آغا تقي خان وقبضوه مع اخوته
وضرب الترامش واتوا الى الفلاحية فاتى المعتمد
بعساكره وقال لكعب اريد منكم الترامش فتحارب
مع كعب فقال الشيخ ثامر لكعب اريد منكم اما تقي
خان وكانوا مع اخوته اسرا مع العسكر فجابت كعب
واتت بواحد منهم فقال له ماهي آغا تقي خان وجعلت

مرة ثانية واتى بواحد من الاسرآء فقال الشيخ ما هو امام
تقيخان الى ثالث مرة ويقول ما هو امام تقيخان وفي
ذلك الوقت اختلفوا كعب على الشيخ ثامر وقالوا له نريد
منك ان تخرج من الفلاحية ونرتضي مع المعتمد فاذا
رحل عنا نبعث اليك على المجي فامر الشيخ ثامر على
اثاثه وثقله وكافة عياله واستحسن اطوابا وحملها
في سفن فسارت الى الكويت وبقي هو وعبيده وغلما
ورجاله المدربة وكانت رجاله المدربة ثلثماية
رجل وسفين عبد جميعا بالسلاح الشاك فارسل
الى رؤسا كعب الى اريد ان اودع معكم وامضي
فاتة فلما وصلوا اليه قبض عليهم واخذهم معه
فلما رأى المعتمد ذلك الجرم دخل البلد وكسر كثيرا
من الاطواب وكان خروج الشيخ ثامر من الفلاحية
نهار السبت في يوم واحد وعشرين من شهر شعبان

١٢٥٣ علته وحكم من بعده الشيخ فارس بن الشيخ غيث
ولما اراد الله سبحانه وتعالى ان يضعف كعب وقع
الاختلاف بين كعب اهل الفلاحية وكعب شط العرب
وانفردوا اهل شط العرب وحكم عليهم جابر بن مرداو
ووقعت بين الطائفتين منها وقعة الحسينية ووقعة
المحمرة ووقعة السليك وايضا وقع الاختلاف بين
كعب اهل الفلاحية بعضهم بعضا فلنذكر بعض وقائعهم
تفصيلا لما دبت النفاق واشتعلت
نيران الاختلاف والافتراق وطفقت نواجم الفتنة
بين القبيلتين من كعب طوايف الدريس وساير
من يتبعهم المتعصبين للشيخ فارس بن الشيخ غيث
على تحكيمه وباقي طوايف كعب من شريف بن شناوة
بن محمد بن سناهي رئيس مقدم وذياب بن سالم
بن محمد بن عبيد رئيس الحنافرة وساير من يتبعهم
من كعب المتعصبين الى الشيخ لفته بن الشيخ مبارك

على تحكيمه غرة شهر المحرم سنة الثمانين و
المايتين بعد الالف من الهجرة الى يوم السبت الحادي
و العشرين من شهر صفر من هذه السنة المزبورة
فسار الامير عبدالله بن مير رزق مع مير مهنا واولاد
مير مذكور محمد وداود واخوته مع عسكرهم من اهل الجراحي
بمحمة شيخ لفته خان علي بن صراو وقومه المتنصرين
للشيخ فارس خان فوقعوا بهم صباح يوم السبت المزبور
فاقتتلوا وانجلت الحرب عن هزيمة بن صراو وانكسارهم
وقتل من الفريقان قوم ثم يوم الاحد اثنين
وعشرين من صفر المزبور جند شيخ لفته خان ابن الشيخ
عباس بن جوده وعسكر عساكره فمشى على سلمان بن
عثمان ومحيد بن هليل وقومهم الدريس وعشايرهم
الى اوطانهم بادسار والمزية فقامت الحرب بينهم
على ساق الى عقيب الظهر فانجلت الحرب عن هزيمة الشيخ
لفته والاداة وعسكرهم فانكسروا اكسرة لاجبر لها

وقتل منهم خلق كثير من الحنافره والمقدم
مير مهنا ومير عبدالله وغيرهم واد
واموال كثيرة وقتل من العجم بجية
الدريس الحاصل ذهب لفته
ايادي سبا وتفرقوا اهلم
ديارا سوى الرسوم الاطلال والا
من يوم القتال خرج شيخ لفته وشريف
ومن تبعهم هاربين على وجوههم ثم تبعهم
الشيخ علي بن الشيخ غيث وعباس بن داود بن عمار
وعشايرهم الدريس ايضا فادركوهم في البوهيم وام الصخر
التي شقها الشيخ غضبا فوقعوا بهم وقتلوا منهم خلقا
كثير وغرقوا منهم اناس في شط الجراحي وبالجملة فقد
قتل على ما نقل في هذه الوقايع الثلاثة من الدريس
والطوايف وقوم المير عبدالله والمير مهنا وعرب الباوية

زهراو وقومه ما ينيف على مايه وخمسين نفساً
ولا تسئل عن الخيول والاموال المنهوبة فانها لا تحصى
واما حاجي جابر فانه حكم على المحمرة وما يليها ولما شاء
المحاربة مع العجم والانكليز كانت صحبة حاجي جابر
مع الانكليز وبقت من بعده صحبة الانكليز الى ولده
شيخ مزعل وبقت واشتدت الصحبة مع الانكليز في ايام
خزعل بن حاجي جابر وناهيك ما سمعت من اخباره
وصحبته مع الانكليز اراد بذلك خراب دولة ايران
الذي هي نقطة الشيعة الاثني عشرية في العالم
يريد محوها ومحو اسمها فنصرهم الله حيث عصى الله
ورسوله وعصى دولته واما الشيخ فارس خان من بعد
التحكم على كعب الفلاحية طلع شيخ فارس خان وحكم
شيخ لفته وقتل في الجراحي بالصوره مع ولده غضبان
وعباس بن داود بن عماره مع ولده ثم قتل في البندر

خان
فتلهم الشيخ جعفر بن شيخ محمد بن شيخ فارس وكعب معه
وكان ذلك في ليلة الخميس العاشر من شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٦
وحكم من بعده الشيخ خان محمد عيسى بن شيخ غيث من
السنة الثانية تشاور الشيخ رحمه وشيخ محمد بن الشيخ
فارس طلع شيخ رحمه وحكم شيخ جعفر على سنوات
طلع شيخ جعفر وحكم شيخ عبد الله بن شيخ عيسى بن
شيخ غيث وصرتو الاسود المصاري صعصعت
بذلك الاختلاف وقويت شوكة اهل النفاق
والخلاف حاجي جابر واولاده وبالخصوص شيخ خزعل
بشقه على دولته وعناده فعل الله به ما شاء
واراده .